حتى دعاه سيدنا يوسف الى الاسلام
وكانت سنون الغلا والجوع وماتت
العزيز وتملك يوسف وافتقرت زليخا
وعمى بصرها وجعلت تتكفف الناس
فقيل لها لو تعرضت للملك لعله يرحمك
ويعينك فطالما حفظتيه واكرمتيه
ثم قيل لها لا تفعلي لانه ربما يتذكر ما
كان منك اليه من المراوده والحبس
فيسى اليك ويكافيك على ما سبق
اليه فقالت انا اعلم بحلمه وكرمه
فجلست له على رابيه الطريق يوم خروجه
في رهاماية الف من عظماء قومه
واهل مملكته فلما احست به قامت
ونادت سبحان من جعل الملوك
عبيد بمعصيتهم والعبيد ملوك بطاعتهم
فقال يوسف ومن انتي قالت انا الذي
كنت اخدمك بنفسي وارجل شعرك
بيدي واكرم مثواك بجهدي وكان
مني ما كان وقد ذقت وبال امري
وذهبت قوتي وتلف مالي وعمي بصري
وصرت اسيل الناس فمنهم من يرحمني
ومنهم من لا يرحمني بعد ما كنت مغبطة
اهل مصر كلها صرت مرحومتهم وهذا
جزا المفسدين فبكى يوسف بكاشديدا
وقال لها هل بقي في قلبك من حبك
اياي شي فقالت والذي اتخذ ابراهيم
خليله لنظرة اليك احب الي من ملء الارض
ذهبا

ذهبا وفضة فمضى يوسف وارسل
اليها فقال ان كنت ايمائز وجنالك
وان كنت ذا بقل غيناك فقالت
لرسول الملك الملك اعرف بالله من ان
يستهزي بي هو لم يردني في ايام شبابي
وجمالي فكيف يقبلني الان وانا عجوز
عميا فقيره فامر بها يوسف فحملت وتزوج
بها ودخلت عليه فصلى يوسف قدماه
وقام ودعا الله باسم الاعظم فرد الله
عليها حسنها وشبابها وجمالها وبصرها
كهيتها يوم راودته فواقعها فاذا هي بكر
فولدت له افرائيم بن يوسف ومنشا
بن يوسف وطاب عيشهما في الاسلام
حتى فرق الموت بينهما ولما ملك يوسف
عليه السلام مصر وحاز خزاين الارض
كان يجوع ويكل من خبز الشعير
فقيل له اتجوع وبيدك خزاين الارض
فقال اخاف ان اشبع وانسي الجيعان
ومن احسن سيرة العمال ما روي عن عمر رضي الله
عنه استعمل علي حمص رجلا يقال
له عمير بن سعد فلما مضت السنة
كتب اليه عمر ان يقدم عليه فلم يشعر
عمر ان قدم حافيا بعكاز بيده واداوته
ومزودته وقصعته علي ظهره فلما نظر
اليه عمر قال له يا عمير اخنتنا ام البلاد
بلاد سو فقال يا امير المومنين اما نهاك
الله ان تجهر بالسو وعن سو الظن وقد

Copyright © King Saud University